

طلعنَا عَالِحِرِيَّة

حرية. مواطنة. كرامة



العدد 17

2012/11/6

جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق المحلية



العدوان سيكولوجياً

جمهورية الخداع

موسى ..

وجوانب الحقيقة (2)

بيان بشأن التمثيل

السياسي للثورة السورية

القامشلي.. صورة أصلية

للثورة السورية السلمية

يوم هوى سرير الملكة

المعارضة السورية.. والرهان الخاسر





والاقتصادية والعسكرية والقانونية والمدنية والاجتماعية، ومن أجل حفظ مؤسسات الدولة وعدم الانجراف الى الفوضى. وعلى صعيد آخر لا يقل أهمية عما سبق ذكره فان اسقاط النظام يتطلب جهدا وتخطيطا يؤطر كل القوى الفاعلة على الارض من أجل الاسراع بذلك بكل السبل المتاحة، فهذا النظام يجب ان يسقط وسيل الدماء اليومي في سوريا يجب ان يتوقف..

يبدو أن التمسك بالمصالح الضيقة والمنافع اللحظية على المستوى الشخصي أو الحزبي أو السياسي هي الاسباب المباشرة وراء تلك المواقف للأسف، مع انها تتناقض على المستوى الاخلاقي من حجم التضحية التي يقدمها الشعب السوري اليوم من أجل حريته وكرامته.

ان أية مبادرة تطرح اليوم يجب أن تتضمن اسسا هامة تتوافق مع رؤية الثورة المتمثلة في اسقاط النظام برموزه وضمان محاسبتهم والانطلاق بسوريا الموحدة نحو الدولة الديمقراطية التعددية، كما انها يجب ان تكون نابعة من قرار وطني وضرورة ملحة يفرضها واقع الحال، وبالتالي فان اي طرح سياسي يحمل هذا الاساس ويهدف الى الخروج من حالة الفوضى والتشرذم لخلق قيادة سياسية تدرأ الفوضى والفراغ في المرحلة القادمة سيكون تلبية مباشرة لرغبة الشارع بالدرجة الأولى، ولقطع الحجب على المجتمع الدولي المتذرع بتشرذم المعارضة ثانيا، وهذا يعني ان مثل هذا ان طرح يجب ان يحظى نظريا بتوافق كل القوى التي تتفق على هذا الاساس.. والا فما هو المبرر الذي يقف وراء المخونون والمتنافرون من كل حد وصوب حين يتم التلويح بأي فكرة تسعى الى ذلك ودون أن يطرحوا اية حلول أو دواء للعلة الكثيرة التي تحملها تلك المؤسسات ان صح التعبير..

سؤال بانتظار الاجابة من هذه النخب السياسية التي لم ترتق حتى اللحظة الى كل ما قدمه الثائرون على الارض.

ريما فليحان

وحدة المعارضة بين رغبة الشارع والمصالح الضيقة..

كيف يمكن لأحد من بين من يسمي نفسه معارضا أن يفكر بمصالحه الضيقة في ظل هذه الحالة التي نمر بها من واقع انساني كارثي وأخطار تعصف بسوريا وتهدد تماسكها وبنيتها الاجتماعية والبشرية والاقتصادية وفي ظل حمام الدم الذي لا يتوقف...

تعصف بالدوائر السياسية المرتبطة بالمعارضة ازمات حقيقية على مستوى الاداء والتحركات، حين يتم طرح اي مبادرة للتوحيد او لتجميع القوى بشكل مستهجن وغريب للغاية، وبغض النظر عن المبادرات المطروحة الآن وحول كل هذا اللفظ الدائر بين مؤيد ومعارض الا ان هذا التوحد او التجميع هو مطلب شعبي يأتي مباشرة من الشارع الثائر الذي خذلته المعارضة السياسية طوال الوقت عبر ترهلها وعدم قدرتها على مجاراته بكل كياناتها الموجودة والتي لم تستطع ان تقوم بواجباتها بشكل فاعل لا بل انها سربت اليه أمراضا وعيوبها لتنتقل خلافاتها ومشاكلها إليه، وليساهم ذلك بشكل ما في حالة الفوضى بدلا من سعي هذه المعارضات للتنظيم والقيادة وتوحيد الصفوف على المستوى العسكري والسياسي والمدني..

فالإعداد للمرحلة الانتقالية يحتاج لأرضية من البيانات والعلاقات والخطط في كل نواحي الحياة الإدارية



لجان التنسيق المحلية
Local Coordination Committees

www.facebook.com/LCCSy?sk=info
www.lccsyria.org
lcc.syrianr@gmail.com
lcc.news.syria@gmail.com

جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق
الخالية في سوريا تعنى بشؤون الثورة تطبع وتوزع
داخل المدن والقرى السورية

للنشر في الجريدة

newspaper.lcc@gmail.com



المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا
تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير
الجريدة غير ملزمة بنشر كل ما يردها من مواد.



5 ملاحظات

عزمي بشارة

"الريال بوليتيك". وغالبية الدعم المادي والمعنوي أتى من دول ومجتمعات عربية. هذا السقف الوطني ليس ضروريا لمستقبل سوريا فحسب، بل هو ما يتيح الاختلاف دون الانشقاق، كما يتيح التعددية داخل مرجعية سياسية وطنية متفق عليها. من دون ذلك سيكون البديل للاستبداد هو الفوضى.

4. هنالك من ينتقد نظام الاسد على انه لا يقاوم، وأنه لم يطلق طلقة في الجولان، لأنه يريد هو ان يقاوم ويحرر بلده، ولأنه يريد ان يقدم نموذجا مختلفا في الصراع ضد إسرائيل. ولكن ثمة من ينتقده على عدم المقاومة وعلى عدم تحرير الجولان لكي يبرر لنفسه وللناس ما يضمّر من مواقف تسوية مع إسرائيل ضد اي نوع من الالتزام لفلسطين، بمنطق أنه لا أحد أفضل من احد، ودافع البعض للدعاء أن الجميع مع إسرائيل وأميركا، بما في ذلك من يدعون العكس، هو أن يبرر هذا البعض موقفه المتهاون مع إسرائيل. ومن هنا وجب الفصل بين الانتقادات ودوافعها لكي لا يختلط الحابل بالنابل.

5. ما زال النظام السوري يتفوق على نفسه في العنف المنهجي وفي السقوط الحر في هاوية جريمة بلا قاع، وأصبح لعنفه ظواهر جانبية جرائمية خطيرة تركبها فئات من المجتمع المسلح ذاته. ولن يكون لهذا السقوط من قاع الاربطة وسقوطه، وإقامة الديمقراطية وسيادة القانون في هذا البلد العربي.

عن صفحة الدكتور عزمي بشارة

1. فيما عدا ما ينطبق على أي نظام فاشي، فإن مشكلة النظام السوري انه نتيجة لإجراميته أصبح لكل مواطن سوري مسألة شخصية معه. ولهذا فلم يعد مصيره متعلقا بالظروف، ولا بموازين القوى، ولا غيره، فهناك 23 مليون حساب شخصي معه. ولا مهرب له منها.

2. مشكلة المعارضة السياسية السورية أنها تصرفت كالمعارضة العراقية ضد صدام، على الرغم من بطولة شعبها وعدم توفر دعم أجنبي جدي للثورة السورية، ولوحتى من منطلق صراع المعسكرات. فالجيوش الأجنبية أسقطت نظام صدام حسين، وأصبحت المعارضة العراقية رهينة لها، لفترة طويلة على الأقل. اما المعارضة السورية فيطولات شعبها هي الاساس. وليس من مبرر لسفير أميركا السابق في سوريا ان يتصرف وكأنه مندوب سامي يبحث عن كرزاي لسوريا. هذا لم يكن مبررا في العراف وأفغانستان ايضا. ولكن أميركا فرضته هناك بقوة جيوشها، أما في سوريا فهي تمنع حتى السلاح عن المقاتلين السوريين. فعلام تعتمد حين تتصل بالمعارضين لتملي عليهم اقتراحات وشروط؟ على عقد النقص عند بعضهم امام سفير اميركي. وهي عقد نقص عرف بها النظام أما ضيوفه الأجانب. ولكنها ليست قائمة عند الشعب السوري العظيم، الذي دفع ضريبة الحرية غالية من دمه.

3. يمكن للمعارضة السورية أن تتصرف بكبرياء وطني وقومي وسيادي في العلاقة مع الدول الأجنبية، وذلك بالاتفاق على ثوابتها الوطنية واسسها ومرجعيتها. فالشعب السوري ليس مدينا للغرب حتى من منطلق



المعارضة السورية ... والرهان الخاسر

أسامة زين الدين

هو التقاط الإشارات الدولية بعدم التدخل بسورية وغض البصر عن المجازر اليومية التي يمارسها رجال الأسد، بل وبتابعة العمل على قمع الثورة بصنوف الأسلحة خفيها وتقيّلها. وما فشلت به المعارضة أو جزء منها هو التعلق بوهم التدخل الدولي لرفع الحيف عن الشعب السوري فيما كانت الدول تمارس لعبة الولاءات على أطيايف من المعارضة السورية لتضمن مصالحها فيما لو سقط النظام. هنا لابد من إعادة الرؤية وفق المصالح الوطنية الكبرى للشعب السوري المتمثلة بإسقاط نظام الأسد ومحاسبة أركانه وإعادة بناء المجتمع السوري وفق حقوق المواطنة والمساواة والعدالة وبأيدي السوريين وحدهم. سوريو الداخل والخارج معاً كطرف في معادلة لا يمكن النجاح بدونها من خلال تحمل المسؤولية الأخلاقية والوطنية التي تقع على عاتق الجميع ومن خلال ممارسة الضغط المطلوب على كل الدول المعنية بالأزمة السورية والحالة الإنسانية للشعب السوري، فتوار الداخل وأجبههم متابعة النضال بطرفيه السلمي والعسكري وفق تناسق دقيق لا يسقط الآخر بعيداً عن التخوين والانتهاكات، وبمرجعية تدبر الثورة وفق رؤية وطنية شاملة وتحطم كافة الحواجز بين مثقفي الثورة الذين يعتقدون بالقدرة على إسقاط النظام من خلال أدوات سلمية بحتة والجيش الحر الذي حمل السلاح مرغماً وينقصه التوجيه. أما ثوار الخارج فواجبهم تجسيع أنفسهم لتجاوز حالة الغياب عن الثورة (وهنا لا نقصد نقد الجميع) والنزول من برج التنظير البعيد عن أرض الواقع وصعوبته والتحرر من التعلق بصفحات الانترنت إلا فيما يخص التنسيق والترتيب لعمل جماعي واع منظم ومستمر يشكل ضغطاً في الدول التي يعيشون فيها، ضغطاً يشارك فيه كل السوريين والشعوب التي تؤمن بعدالة قضيتنا لتجبر المجتمع الدولي على التدخل لوقف المذبحة اليومية للشعب السوري خارج إطار مصالحها الضيقة البعيدة عن روح الإنسانية .

لجان التنسيق المحلية بدرعا

بجانب لافروف كان الأخضر الإبراهيمي يتحدث عن الوضع السوري بما هو ليس غريباً عن أحد، (بكل صفاقة السياسة) قال الإبراهيمي أن الوضع في سوريا معقد، كما حمل لافروف الوزير السوري أو الروسي (إذ لا فرق هنا) سقوط الهدنة المفترضة لجميع الأطراف مع إشارة لأن المجموعات المسلحة هي من يتحمل المسؤولية بشكل أكبر. كما حاول الإبراهيمي تصوير ما يجري في سوريا على أنها حرب أهلية لها طرفاً نزاع في محاولة لنزع صفة الثورة عما يجري في سوريا، ثورة الشعب ضد نظام إجرامي يمارس القتل والقصف والتجهير والاعتقال التعسفي. على الضفة الأخرى صرحت وزيرة الخارجية الأمريكية عن تغلغل الجماعات التكفيرية إلى داخل سوريا. ثم نذكر كوفي عنان الذي قدم وصفاً للثورة السورية على أنها حرباً طائفية، وبين عنان والإبراهيمي يبدو تاريخ الرجلين متشابه إلى حد كبير في القضايا الدولية وفشلهم المتكرر في حل القضايا التي أحيلت إليهما، فاختيارهما لم يكن صدفة محضة، بل فعلاً مقصوداً من المجتمع الدولي، فالرجلان بالإضافة إلى خلفيتهما المشتركة في الفشل الذريع يحل العديد من القضايا جاء إلى دمشق بسيوف خشبية لا تخيف النظام القابع في دمشق بل على العكس ظهرا بصور تاريخية حيث ترسم على وجهيهما ابتسامة عريضة بجانب جلد دمشق، بينما رائحة الدم تفوح في شوارع سورية. من خلال المبعوثين تبدو لنا نحن السوريون مساوئ النظام الدولي وانغماسه في مصالحه بعيداً عن كل حس إنساني بالمذبحة السورية التي يمارسها النظام السوري كل دقيقة ضد أبناء الشعب السوري برعاية من كبرى الدول في المجتمع الدولي، ودعم لا ينقطع لودقيقة واحدة . وهنا يبدو الرهان الخاسر الذي يتبناه جزء من المعارضة السورية على مساعدة قد تأتي من طرف دولي تقف له إسرائيل بالمرصاد في محاولة للحفاظ على نظام خدم إسرائيل أكثر من أي حكومة إسرائيلية منذ نشأة الكيان الصهيوني، فما نجح به النظام خلال شهور الثورة



بيان بشأن التمثيل السياسي لثورة السورية

• الحرص على استقلالية القرار الوطني لا يكون عبر الشعارات الرنانة وحملات التخوين التي لجأ إليها بعض المعارضين مستخدمين أدوات النظام ولغته، بل عبر عمل جدي للخروج من المأزق الذي أوصلتنا إليه القيادات السياسية وأدائها المترنح.

• إن أي تشكيل سياسي جديد يهدف إلى تمثيل الثورة يجب أن يضع في أولوياته تأمين الدعم العسكري المنظم للثوار فضلاً عن الدعم الإغاثي بعيداً عن الولاءات الشخصية، وأن يتعلم من دروس التجارب السابقة، ويضمن للحراك الثوري حضوراً بارزاً ومساهمة فعلية في صنع القرار وفي تنفيذه، بدون تسلط من طرف على آخر.

• نعلن بوضوح أن التدخلات في شؤون ثورتنا، على نحو ما جاء في تصريحات السيدة هيلاري كلينتون، غير مرحب بها، على المجتمع الدولي إعادة النظر في سياسته المتخاذلة عن دعم الشعب السوري الناصر، والتي أطالت عمر النظام ومنحته الوقت لقتل المزيد من السوريين وزادت من تعقيد المسألة وردّات الفعل ومن أخطرها نمو حالات من التطرف.

وأخيراً، تناشد لجان التنسيق المحلية كل أطراف المعارضة السورية أن تتحمل مسؤولياتها وتجز مشروع توحدها على وجه السرعة احتراماً لدم الشهداء وتقديراً لكفاح الشعب السوري العظيم.

لا يغيب عن بال أحد ما وصلت إليه ثورتنا العظيمة على الصعيد السياسي من غياب التمثيل الجدي الذي يحظى بثقة واحترام الشعب السوري وثواره، والمجتمع الدولي، وهو ما تسبب في هدر وقت ثمين وأضاع على الثورة الفرصة لتنظيم صفوفها، وأدى لتبعثر الجهود وفتح الباب واسعا لتدخلات من كل حذب وصوب، وترك الفرصة مواتية لإلقاء اللوم على ثورتنا لعدم اتخاذ إجراءات جدية بحق النظام السوري من قبل المجتمع الدولي. وتسبب بالكثير من الإحباط لدى الشارع السوري الناصر.

اليوم، إذ تمر ثورتنا بأصعب مراحلها، وتصل وتيرة إجرام النظام بحق شعبنا حدوداً غير مسبوقة، وفي ظل شبه انعدام للدعم العسكري لجيشنا الحر بما يمكنه من حماية المدنيين ويضمن قلب الموازين لصالح الثورة، وفي ظل استمرار تذرّع المجتمع الدولي بأخطاء وعثرات المعارضة السياسية كسبب لمواقفه المتخاذلة من ثورتنا، فإننا نؤكد ما يلي:

• لم يعد مقبولاً تحت أي مبرر كان استمرار غياب قيادة سياسية موحدة وفاعلة للثورة.

• ندعو جميع الأطراف السياسية إلى التلاقي بالسرعة الممكنة للوصول إلى تمثيل سياسي مناسب للثورة.

• نؤكد بشكل حاسم أن التمثيل السياسي الصحيح لثورتنا يقوم على مبادئ واضحة لا تنازل عنها، تجسدها وثائق القاهرة، وتتمثل في إسقاط النظام بشكل كامل ورفض أي شكل من أشكال الحوار معه، وأن أي تفاوض لن يكون إلا على شكل وتفاصيل رحيل النظام.

لجان التنسيق المحلية في سوريا

اللاذقية 5 - 11 - 2012



عداء الطبيعة

أوصاف الفارس

من قبل النظام الأسدي:

قصف قوات النظام الجامع العمري في درعا الذي يعود تاريخه إلى عهد الإسلام الأول، وقصفت آلياته العسكرية الثقيلة كنيسة القديس إيلان الحمصي في مدينة حمص. ودمرت المسجد السرجاوي الأثري في حماة. وقصفت قلعة المضيق القريبة من حماة وقلعة المرقب الأثرية في بانياس. ولم تتوقف جرائم الأسد بحق الإنسانية والتاريخ عند هذا الحد، فقد قصف ودمر أجزاء كبيرة من بلدي سرجيلا والبارة في مدينة إدلب، اللتين تحتويان على مجموعة من الأماكن الأثرية في مدينة اللاذقية وتدمير وتخريب السوق الأثري في حمص (سوق المسقوف) وكنيسة أم الزنار في حمص أيضاً.

وأذكر أيضاً تحويل القلعة في حماة إلى ثكنة عسكرية وفي إدلب تدمير الآثار في البارة، وألفت الانتباه هنا إلى تدمير آليات الأسد للطبيعة أيضاً، فعمدت في الأونة الأخيرة لحرق المحاصيل الزراعية وقطع الأشجار، ففي حوران في مدينة طفس تم حرق مناطق واسعة من محاصيل القمح والشعير والحمص في منطقة تل السمن وشمال طفس والعراض. وفي حماة أيضاً في كفرزيتا تم حرق مجموعة كبيرة من محاصيل القمح بقصف عشوائي على المدينة، حتى الحيوانات لم تسلم من بطشهم، فتم حرق الكثير من المواشي في جسر الشغور مع عملية حرق المحاصيل هناك، وعمليات تخريب كبيرة في الحفة في اللاذقية، كما تم حرق الأشجار في دير الزور على ضفاف نهر الفرات كي لا يصبح مقراً للجيش وقملوا الأشجار في طرقات مدينة حماة. وفي مدينة أريحا في محافظة إدلب يقومون أيضاً بقطع أشجار الزيتون المثمرة في موسم القطف، عدا عن تدميره المرافق العامة والمنازل ومحطات القطار بطريقة هجية وحشية.

لجان التنسيق المحلية بحمص

واقع مزري يشهده قطاع الآثار في سوريا بسبب المخاطر التي تتعرض لها المواقع والمباني الأثرية من خلال الصعود على أسطح المباني والجدران، وما يتخلل ذلك خطر انزلاق الأجزاء العليا من هذه الجدران، وبالتالي انهيارها إلى جانب تشويه جدران المباني الأثرية بالكتابات والرسومات وتعليق لافتات وشعارات قماشية عليها .

وتحويل بعض المناطق والقلاع الأثرية لثكنات عسكرية تابعة لقوات الجيش النظامي وما يشوب ذلك من تخريب للبيئة الأثرية، وهو ما يؤدي إلى خطر تعرض هذه المناطق للأضرار خلال المواجهات.

هناك تدمير وتخريب مباشر وعنيف يتم في سورية عن طريق الحفر في التلال والمواقع الأثرية أو في حرملها لتثبيت آليات عسكرية ثقيلة أو شق الطرق لتسهيل مرور المركبات والدبابات إلى جانب تبادل إطلاق النار في المناطق الأثرية وبالتالي تتحول المباني والمواقع لساحات حرب. وعمليات القصف المباشر للمباني التاريخية وعمليات السرقة التي تتعرض لها المواقع الأثرية من خلال الحفر السري.

رافق ذلك ضعف كبير في الرقابة الأثرية من قبل المديرية العامة للآثار والمتاحف وفروعها والتي أدت إلى سرقة اللقى الأثرية في العديد من المتاحف. فسوريا تحتضن أهم المواقع المعروفة عالمياً (بآثارها اليونانية والرومانية المصنفة حسب) اليونسكو ضمن التراث العالمي.

"إن أعمال القتل والعنف والتكثيف التي ما يزال يقوم بها النظام السوري، واستخدامه الأسلحة الثقيلة في ضرب المواقع الأثرية في عدة مواقع هامة منها مدينة إيبلا الأثرية الواقعة في محافظة ادلب، يوضح بجلاء إن النظام لم يعد يقيم وزناً أو اهتماماً بأية بيانات إدانة أو مبادرات. إن نظام الأسد الذي يدمر الحياة الإنسانية، يدمر معها أيضاً التراث الإنساني، من خلال قصفه لمساجد وكنائس وقلاع وخرائب وحتى منازل تاريخية، هي جزء لا يتجزأ من تراث حضاري يمتد عمره لأكثر من ستة آلاف سنة. وأذكر هنا بعض أهم المناطق التي تم تدميرها وقصفها



مجتمع الثورة الجديد..

د. صابر جديوري

الأعظم.. وهنا تكمن العبودية بعينها.. فالعبد حسب افلاطون هو الشخص الذي يُساق إلى تنفيذ مقاصد غيره من دون أن يساهم في صنع هذه المقاصد أو الأهداف.. والأغرب من ذلك هو أن الديكتاتور بعد أن يضع ما يريد يُقنع الناس بصلاحيته ما وضعه لهم، ويدفعهم دفعا إلى تبنيه وقبوله والتطليل له.. غير أن المشكلة هي أن ما يضعه الديكتاتور ويسهم الكثيرون في تنفيذه، لا يحصل نتائجها أو محصوله إلا المقربين منه، وهذا يعني أنه في ظل حكم الفرد والعصابة التي تؤيده يتأصل الاضطهاد ويتجذر القهر والاستبداد.. ويرافق ذلك كبت للحريات واستلاب للحقوق وانتهاك للأعراض كما هو الحال الآن في سوريا.

ولكن في المقابل فإن الثورة السورية المباركة تعمل في اتجاه مغاير.. تعمل من أجل تحويل المجتمع من مجتمع مغلق تُسيطر عليه مجموعة من اللصوص.. إلى مجتمع يفتح أبوابه على مصراعيها للتفاعل والتعاون مع المجتمعات كافة.. مجتمع فيه تسامح ورحابة فكر وقبول للآخر المختلف في الرأي والعقيدة والمذهب.. مجتمع الثورة مجتمع يحترم جميع الأفراد، ويعترف بحقوقهم، ويحملهم قسطا من المسؤولية.. إنه مجتمع فيه إنسانية قبل كل شيء، وهذه الإنسانية تضمن الحرية والعدالة والإخاء بين أفراد.. هي إنسانية تحترم النظام وتعتبره وسيلة لبلوغ الهدف العام.. النظام المنبعث عن قناعة الأفراد بأهميته، وليس نظام الطاغية المفروض على العباد والبلاد من فوق.. مجتمع الثورة مجتمع يتسم بالانسجام والتعاون بين أعضائه.. مجتمع يضمن حيوية كل كتلة من كتله، كما يضمن التعاون والتفاعل الإيجابي بين الكتل جميعها في الوقت ذاته.. نعم هذا هو المجتمع الذي تسعى ثورة الكرامة إلى تحقيقه على تراب الوطن السوري.. وذاك هو مجتمع العصابة الذي انتهك الحقوق واستلب الحريات.. وقتل الأطفال والنساء والشيوخ.. وهدم البيوت على رؤوس ساكنيها.. فأى مجتمع تريدون أيها السوريون؟

عضو رابطة الكتاب السوريين تنسيقية الصنمين

المستقرى لما يجري في المجتمع السوري الآن يجد أن نظام الاستبداد بممارساته الإجرامية قد حول المجتمع السوري من مجتمع مفتوح على العالم الخارجي، إلى مجتمع محاصر ومغلق من كل الجهات، فمع أن أفراد العصابة متعاونون مع بعضهم متحدون في أهدافهم وغاياتهم، إلا أنهم غير متعاونين على الصعيد الداخلي مع الكتل الاجتماعية الأخرى التي تشكل مساحة واسعة في النسيج الاجتماعي والوطني، بل ويمارسون كل أنواع الجرائم الموصوفة على الآخر المختلف عنهم في الرأي وفي جوانب أخرى.. وكذلك الأمر على الصعيد الخارجي، فقد شطب رأس الدبلوماسية السورية الاتحاد الأوربي عن الخريطة في حديثه التلفزيوني المشؤوم.. وكذلك فعل رئيسه مع الدول العربية والأفريقية والآسيوية أيضاً.. ولم يبق لهم على حد تعبير الأستاذة ديانا الجابري غير القائد العظيم المنتخب شعبياً.. ابن القائد المنتخب شعبياً.. حفيد القائد المنتخب شعبياً في دولة كوريا العظمى..!! والرفيق العظيم المنتخب شعبياً.. شقيق الرفيق المنتخب شعبياً في دولة كوبا الكبرى..!! بالإضافة إلى جمهورية العمائم وصكوك الغفران ومفاتيح الجنة..!! ودولة روسيا البيضاء وروسيا الحمراء وما بينهما من مافيات..!! هكذا أصبح المجتمع السوري في ظل حكم الاستبداد منفصل عن الداخل والخارج.. مجتمع نوافذه وأبوابه مغلقة في وجه أبناء الوطن من الشرفاء والأحرار.. مجتمع يعيش في عزلة عن العالم، لكي يحتفظ بأوضاعه السياسية والاقتصادية القائمة، وما ورثه من أساليب الحياة المادية والمعنوية..

ومما يستحق الإشارة أن من خصائص المجتمع السوري في ظل الاستبداد الديكتاتورية المقيتة.. وإن شئت القول عزيزي القارئ، نظام حكم الفرد الذي لا يضمن لجميع أفراد الشعب المشاركة في اختيار ما يريدون دون قسر أو إكراه، فما يريد المواطن يقرره الحاكم المستبد ومن لف لفه من خفافيش الليل والظلام.. كما أن الأكثرية عليها أن تُنفذ - عن رغبة أو رهبة - ما يُفرض عليها من السلطان



موسى..

وجواب الحقيقة (2)

د. عماد العبار

شخصين يقتتلان، فانهز موسى بحكم الطبيعة البشرية وبحكم العقلية السائدة حينها، إلى الذي من شيعته، لم ينحز موسى للحق حقيقة في تلك اللحظة، بل كان انحيازه انحياز عصبية وتحزب، وهنا كانت المحنة الحقيقية، فالقتل سيكون نتيجة منطقية حين ينحاز شخص ببنية موسى بشكل غير واع لطرف دون آخر.

تعلّم موسى من الدرس الأول، ولو أن الضريبة كانت كبيرة جداً، (قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ)، وكذلك ستكون الضريبة دوماً، إن أراد أي شخص أو مجتمع ما أن ينفذ عن كاهله رواسب الانحياز غير الواعي للجماعة أو الطائفة، ستكون الضريبة أكبر من أن نحتلمها إن لم نتعلّم من تجارب الآخرين، ومن مثل موسى يتعلّم منه!

وعلى الرغم من قسوة التجربة إلا أنها لم تكن كافية لتطهر نفس كليم الله، وكيف لك أن تتصل بالله أساساً إن لم تمر بمثل هذه التجارب، كيف لك أن تتصل به وأنت تحمل كل تلك العيوب!، ولذلك كان لابد من اكتمال الاختبار، وبفترة زمنية قصيرة، اختبار مع نفس الرجل وبموقف مشابه إلى حدّ التطابق، (فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ)، تنبه موسى هذه المرة، ولكن مع ذلك وكما يتنازع كل منا نوازع تغلبه فيها جوانب الانحياز والتحزب، فإن موسى وقع في المحذور مرة أخرى، لولا أن صحوه الضمير جاءت في اللحظات الأخيرة، والمفارقة أن التي جاءت بها ليست كلمات الذي من شيعته، بل كلمات الذي هو من عدوه

مسيرتنا في الحياة هي عملية صناعة مكتملة الأركان، صناعة تدخل فيها عوامل كثيرة متشابكة لدرجة التعقيد، لكن في النهاية هي التي سترسم شخصيتنا ووجهتنا النهائية ضمن أحد الطرق في هذه الحياة.

صناعة شخصية موسى عليه السلام كان لها ظرفها الخاص، ليس فقط لكونه نبي، بل لأنه سيقوم أيضاً بدور لا يليق إلا بأولي العزم من الرسل، دور الخروج بأمة بني إسرائيل من مآزقها التاريخي.. مآزق العبودية والقتل والامتهان، مآزق الطائفية والقتل على الهوية، فبعد أن قسم فرعون هذا المجتمع إلى شيع وطوائف، استضعف طائفة وخصّها بكل أشكال امتهان الكرامة الإنسانية (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ)، ولأن القتل كان سمة ذلك العصر المشؤوم على بني إسرائيل، عصر القوة الغاشمة واستعلاء الإنسان على الإنسان، كان على موسى أن يمرّ أثناء صناعة شخصيته النبوية، بمفاصل حياتية هامة سيتخلّص معها من الافتتان بالقوة واستخدامها شيئاً فشيئاً، ولأن ذلك المجتمع كان أيضاً مجتمع التحيزات الطائفية كما أراد له فرعون، كي يستطيع استضعاف أي طائفة منه كما يشاء، فلقد كان على موسى أن يخرج أيضاً من هذه الجدلية، ولكن بعد تجربة قاسية جداً سيكون لها أثرها عليه لفترة ليست بالقصيرة، وسيحفظها له فرعون ليستخدمها ضده في حوارهما المشهود.

يذكر القرآن أن موسى ذلك الفتى القوي البنية، وصاحب المكانة كونه قريب من الأسرة الحاكمة دخل المدينة فوجد



أفكار يجب امتلاكها

- حين يكون أسوأ التقديرات أن تفقد حياتك بشرف وأنت تسعى لهدفك، فأنت كتلة متقدمة من الطاقة ستهزم أي عائق أمامك دون أن تشعر .
- أهم إنجاز تحققه الثورات هو اندلاعها .
- تدمير الأوطان أمر بسيط مقارنة بتدمير الإنسان، فالإنسان هو رأس مال الوطن الذي لا يكسد .
- لنعد إلى التاريخ، سنجد أن روما احترقت قبل أن تنهض (حين حرقها نيرون) ، وباريس سُحقت قبل أن تنهض (حين سحقها هتلر) ، وواشنطن دُمّرت قبل أن تنهض (بالحرب الأهلية)، ولندن حُطمت قبل أن تنهض (بالحرب الأهلية أيضا) .

واليوم ماذا؟..

ها هي سوريا.. تحرق ، وتسحق، وتدمر، وتُحطم ، في أن معاً، فلماذا لن تنهض ؟! ما المانع ؟!.. لا يوجد مانع بل عقبات بسيطة وستسقط !..

فالدّمار حالة انتقاليّة من مرحلة .. إلى مرحلة مختلفة جذرياً .

- صحيح أن سوريا تحترق اليوم ، لكن نيرانها ستضيئ دروب "النهضة" لأطفال المستقبل .

- اغضب ، ارفض، تساءل، اجتهد، اعمل، تعلّم، فالتاريخ كثير الغرور ولا يذكر أحداً بسهولة .. فأكثر صفحاته هوامش !!

- كل البشر متساوون بالإمكانات الأساسية، والتباين هو بالمكانات، فبقدر ما أوظف إمكاناتي بأسلوب صحيح ومكان سليم، أحصل على مكانة أفضل .

النهضة للتغيير

تنسيقية بلدة تيسيل

(أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ)، وعادة لا يسمع الواحد منا كلمة الحق إن أتت على لسان عدوه، بل منا من يشيطان عدوه فيحجز ما يصدر عنه في أقبية عقلية مغلقة، يتم طرحها دون أي استفادة منها، ويؤخذ كلام الذي تربطنا به عصبية محددة دون أي تمحيص، هكذا نحن وهكذا كان موسى، فدفع ضريبة كبيرة لكنه تخلص منها، فبدأت ثورته على ما في نفسه من هنا، أصبح ينظر للأمور بطريقة مختلفة كلياً، فلا الذي هو من شيعته على حق بالضرورة، حتى وإن كانت الطائفة بالمجمل مضطهدة، ولا الذي هو من عدوه على باطل، حتى وإن كانت طائفة عدوه بمجملها معتدية، وقد يأتي الحق على لسان الذي من عدوك، وقد يأتي ضلالك باتباع من تحب، وليس القتل وسيلة مناسبة لحل المشاكل بين الناس، حتى ضمن إطار الدفاع عن شخص ضد آخر، وأن القوة أمانة تستخدم في مكانها، وكيف أن القوة التي تستخدم عادة للقتل، يمكن أن تتحول إلى عزيمة صلبة تقف في وجه فرعون في مشهد مهيب، قوة تسخر للإصلاح الحقيقي، عوضاً عن أن تجعلك جباراً في الأرض، وهذه الحكمة الأخيرة جاءت على لسان الشخص الذي ليس من شيعتنا، أي الذي ليس من شيعه موسى! (إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ).

تجربة قاسية مرّ بها موسى عليه السلام، التحزّب فالقتل والملاحقة والتهجير لسنوات طويلة، لكنها ستكون بداية للاتصال بالحق، بعدها سيفق موسى أمام فرعون وملئه، سيخرج أمامهم جميعاً تلك اليد التي استُخدمت للبطش، فتلوّثت بالدم يوماً، وقد أصبحت بيضاء من غير سوء، من غير إثم (اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخَرِّجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ)

بعد أن يزال ذلك السوء المشتبّه بمعتقداتنا وأيدينا .. نكمل عملية التغيير .. لأننا نكون قد ربّحنا جولة التغيير الحقيقي .. هناك داخل نفوسنا !..



Osman sebrî ..(1)

Osman Sebrî di roja (5-1-1905) an de. li gundê Narincê Ji dayik bû ye. Narinc rûniştgeha serekên êla Merdîsan bû. ev êl dikevê Di navbera bajarên Malatya. Ruha. Sêwerek û Semsûrê de. navê wî Osman kurê Sebrî ye. Sebrî bi xwe serokê eşîra Merdîsan bû.

Di sala 1915 an de bavê wî Sebrî dimirê û apê wî Şukrî cihê bavê wî di êlê de digirê . Osman li ber dest û darê Apê xwe mezin dibê. apê wî guhdanê pê dikê û ji zaroyên xwe pitir qedir û qîmetê wî digirê û di bin çavdêriya wî de. Osman singa zemînê dişeqitînê û dergêhê jînê vedikê û bi nerim û nazî kakila jiyanê diçirizînê.

Osman bû delalê êlê û bi rêz û rawazên wê mezin dibê. û bi rewîşt û titalên wê re çavbel dibê . li ser naskirin û fêrbûna rêç û rêzên êldariyê ji siwarî û şervaniyê. cirîd û nêçîrvaniyê. xwendin û hişyariyê berde-
wam dimînê ((Apê min Şukrî ji kurên xwe pitir ji min hez dikir û didam pêşiya tevaya malbatê û min şûna wî digirt dema ne diyar dibû)) .(1)

Di sala 1922 an de. dibistana bîrbûnê(ruşdiyê)ya leşkerî kuta kir û di wê navber û maweyê de. welatperwerê Kurd yê navdar Ismaîl Efendî naskir û guhertinek mezin kete di jiyana wî de. bi vê naskirinê li ser destên vî mamostayî fêrî hizir û ramanên netewî yên resen û rastgir bû. diji tengî û şaşiyên ku dihatin berhevkin di çarçovê rêzên êldariyê de rawesta((mamosta Ismaîl Efendî mirovêkî xwenda bû. hişyarî û serwextî xiste pêşî ya min. bi nasî û dostaniya wî. min gelek tiştên çak û heja kirin. berî her tiştî rêzana eşîrî ya şaş û çepel di çavên min de ket.

min ji zor û zorbazan rû yê xwe bada û di xwest bibim kesekî qenc û xêrxwaz))(2) Sitem û rola Turkan. û berdewamkirina siyaseta tepeserî û bişaftina gelê kurd di qewara toraniyet û regezperistiya Turkan de ji alîkî ve. û ji alî yê di ve wêrankirin û qirkirina milletê Kurd ji bin ve. bi taybetî piştî şikestin û têkçûna şoreşa kurdî di sala (1925) an de û darvekirina serkar û rêberê şoreşê Şêx Seidê Pîran di gel çil û heşt hevalên wî ve. evê bûyerê eşeka giran di dilê Her kurdekî bîbir û welatperwer de hêla û dizanîn ku paşeroja wan wê ji ya Şêxê Pîran xirabtir û ne xwştir bê . ne-
tebtîne xwe berda di dil û canê Serok eşîr û mirovên pîspor. welatperwer. hişyar û zanan de. her yekî dizanî ku eger îro ne roja wî bê . bê guman sibe dora wî ye...?

Hukumeta kemalî dest bi girtina serokeşîran kir. hin darvekirin û hin di piştî eşkence û lêdanê berdan û hin dîtir gunehbar kirin . û avêtin binê Zêndanên. di wê rûdana tarî û dûman de. di nav wan pêlên xurt û dijar de . eşîra Merdîsan jî bara xwe ji sitem û zorê. girtin û lêdanê. gunehbarkirin û darvekirinê. wêrankirin û ji hev belavbûnê wergirt. bi vê yekê Dora eşîrê hat ((dawî dora me hat du ap û du xalên min. ez û du sed û heftî kes ji eşîra me xwistin mehkema Istiqlalê. lê me tevan xwe ne da dest. tenê Apê Min şukrî û xalê Min Hacı Derwêş çûn mehkemê))(3). di vî warî de zîncîreka dirêj ji girtin û berdanê. çûn û hatinê berdewamkir û kêşand .

Di sala 1926 an de . piştî dadgeheka kurt herdu apên Osman . şukrî û Nûrî. di zêndana Amedê De hatin bi darvekirin. Osman û şazdeh mirovên di gunehbar kirin û berên wan dan zêndanê. bi vê yekê. Osman du sal derbaskir. bi eşkence û lêdan. di zêndana Dinzilî de .



القامشلي.. صورة أصلية لثورة السورية السلمية

رغم كل ألعيب نظام الأسد

سام شيرو

كل ما حاكه النظام من ألعيب ومؤامرات صورة الثورة السورية في أصلها، ثورة الكرامة التي التزمت بمظاهراتها السلمية ورفعت شعارها "الشهير" واحد واحد واحد ... الشعب السوري واحد".

منذ بدء الحراك الشعبي في سورية اعتقد النظام أن مدينة القامشلي لعبة سهلة لن تشغل باله كثيراً، مستنداً في ذلك إلى التعدد القومي والديني المكون للمدينة الحدودية مع تركيا، ومستفيداً من ممارساته فيها طوال 40 عاماً من حكم آل الأسد للبلاد، عمل خلالها على زرع الفرقة بين أبناء الشعب الواحد، وإظهار كل قومية أو دين كعدو يهدد القوميات والأديان الأخرى.

ويعيش في المدينة شعب واحد متعدد الانتماءات، أخذ بفعل ممارسات النظام ثلاثية مركبة تجمع بين الدين والقومية في آن واحد، فالمكون الكردي بما يضم من أحزاب سياسية عريقة تحمل توجهات من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، والمكون العربي بما يضم من عشائر وقبائل، والمكون المسيحي بما يضم من أحزاب سياسية وقوميات سريانية وأشورية وأرمنية وكلدانية.

لكن الأمور منذ بداياتها كانت مفاجئة للنظام، حيث خرج أبناء المدينة تلبية للدعوة التي بدءا أطفال درعا، وبدأت أعداد المتظاهرين تزداد جمعة تلو الأخرى، وسيطرت شعارات وحدة الشعب السوري وسلمية الثورة، هو أمر مزعج للأنظمة الدكتاتورية، فقرر النظام استخدام المؤامرات لمواجهة مد شعبي بدا أنه في ازدياد مطرد.

قد يكون الحديث عن سلمية الثورة السورية اليوم أمر غير مقبول، خاصة وأن العمليات العسكرية التي تشهدها البلاد بين الجيش السوري الحر وعصابات الأسد على أشدها. ويبدو المشهد اليوم كما تصوره وسائل الإعلام وكما يعيشه السوريون تحت قصف مدافع نظام الأسد عبارة عن حرب تنتظر أن يحسمها أحد الطرفين المتقاتلين، الجيش السوري الحر الذي يدافع عن المدنيين الذي قرروا نيل حريتهم بأي ثمن من جهة، وعصابات الأسد التي تدك المدن والبيوت فوق رؤوس ساكنيها في محاولة لإعادة ركائز ملك أقل نجمه من جهة أخرى.

وقبل أن تصل الرصاصات إلى صدر ضحيتها فإنها تصيب الذاكرة السورية وذاكرة العالم الذي يراقب الحالة عن بعد بتلف، لتنسى تلك الذاكرة القصيرة قصة شعب خرج للمطالبة بحريته وكرامته بشكل سلمي من نظام قمعي رد عليه بشكل فوري بإطلاق الرصاص الحي معتقداً أنه سيتراجع، لكنه تقاضى بثبات أمام النار لم تعرفه كل ثورات العالم، ولشهور عديدة التزم السوريون بالخروج في مظاهرات سلمية مناهضة لحكم بشار الأسد الشمولي ومواجهة الرصاص الحي بصدر عارية قبل أن يتشكل الجيش السوري الحر الذي أخذ على عاتقه حماية المتظاهرين السلميين وما آلت إليه الأمور فيما بعد من تصعيد قاده بشار الأسد ضد شعبه مستخدماً كل أنواع الأسلحة العسكرية.

الصورة السابقة وإن كانت هي العامة للمشهد السوري اليوم إلا أن بعض الاستثناءات تستحق تسليط الضوء عليها، وهنا نتحدث عن مدينة القامشلي التي بقيت رغم



جهورية الخداع

أبو القاسم السوري

الشهير، واعتماد الاشتراكية كعقيدة اقتصادية، لم تكن بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية، بل من أجل ضرب القوى الاقتصادية الرئيسية في البلاد، وتكوين طبقة اقتصادية جديدة تكون مطواع للنظام، أما على المستوى الثقافي، فقد سخرت جميع المنابر الثقافية لغرض واحد، وهو التمجيد بالقائد الزعيم، والنظام المقاوم، وما كان يخرج من أعمال ثقافية وفنية تظهر بمظهر المعارض للنظام، كالمسرحيات والمسلسلات كمرايا، فلم تكن أكثر من عملية تفتيس مضبوطة يتحكم النظام بصمامها، والأنكى من ذلك أن النظام، كان يتغنى بالمبدعين السوريين، ويظهر كأنه الحاضن لهم، مع أنه يكون في الحقيقة قد ضيق عليهم، وحتى هجرهم من وطنهم كنزار قباني الذي قال في إحدى قصائده الشهيرة :

"هل تعرفون من أنا؟

مواطن يسكن في دولة (قمعستان)

مواطن...

يحلم في يوم من الأيام أن يصبح في مرتبة الحيوان" وفي موضع آخر يصف حكام هذا النظام بأبشع الأنفاظ ومحمد الماغوط قال " سأخون وطني" وحتى ما صدر من أعمال ثقافية تتناول سورية من كتاب أجانج كابتريك سيل، وكتابه الشهير الأسد والصراع على الشرق الأوسط، فالمدقق فيه يشعر، وكأن هذا الكتاب طبع في دار البعث أو الثورة للنشر، ولم يكن أكثر من عملية تجميل لوجه قبيح من جهة أجنبية باعتبارها جهة محايدة.

وفي عام 1982 وباستخدام نفس أسلوب الخداع والكذب استغل النظام بعض التفجيرات، التي حدثت في بعض المدن السورية، ليقوم بأبشع عملية إبادة شهدتها التاريخ، بقيامه بمجزرة حماة التي راح ضحيتها حوالي 40 ألف شهيد، وليستغفها حافظ الأسد، لفرض سيطرته المطلقة على البلاد، وليبني نظامه المنشود، الذي يمكن وصفه بأنه شخصي، وعائلي، وعشائري، وطائفي (أنا لا اقصد هنا أن كل الطائفة العلوية مع النظام، ولكن اقصد أن النظام استغل هذه الطائفة لتحقيق مآربه) وحزبي، وطبقي،

تتشارك الأنظمة الاستبدادية والديكتاتورية بعدد من الصفات، لعل أهمها احتكارها للسلطة، وظلمها وجورها على شعبها، ومنعها للحريات ومصادرة الآراء وتحييد الرأي العام والعمل على إلغائه وطمسه، ولكن هذا لا يتنافى مع حقيقة إن لكل نظام استبدادي في التاريخ بصمة تميزه عن سواه من الأنظمة الاستبدادية، ولا يخرج نظام الأسد عن هذه القاعدة، وقد تعددت البصمات، التي يمكن أن تميز هذا النظام الإجرامي، ولكن أكثر ما استوقفني من هذه البصمات والصفات، هي صفة الخداع والكذب والرياء، وقد مورس هذا الخداع على الشعب السوري بشكل ممنهج في إطار تربية سياسية مقصودة، ليسلم الشعب بهذا الخداع على أنه حقيقة مسلم بها، يقول أنطوان مقدسي " ففي إطار هذه التربية السياسية يروضون الإنسان حتى يسلم ويرضى بوجود مجتمع رعايا، وليس مجتمع مواطنين، والفرق كبير، فالمواطن له حقوق وعليه واجبات كالمشاركة في الانتخابات والترشح، أما الرعية فليس عليها سوى الموافقة على الزعيم المنتظر، وبذلك فهو ليس حراً في اختيار زعيمه والعقاب والويل إذا قال لا، وعليه في نفس الوقت أن يتظاهر بأنه اشترك في انتخاب الزعيم بانتخابات حرة، وتلقى على الرعية واجبات ولا توجد له حقوق باستثناء المكرمات التي يهبها لها الزعيم" وتاريخ نظام الأسد بكامله يقوم على الخداع والكذب، منذ نشأته فلقب العائلة تم استبداله من الوحش إلى الأسد، لأن كلمة الوحش ليست من الكلمات المحببة مقارنة بكلمة الأسد، وما يسمى "بالحركة التصحيحية"، لم تكن أكثر من انقلاب عسكري قاده حافظ الأسد على شريكه في اللجنة العسكرية صلاح جديد وعلى القيادة الشرعية في ذلك الوقت لحزب البعث، وحرب تشرين، والتي يسميها النظام "التحريرية"، فقد انتهت و"إسرائيل" تسيطر على أراضي أكثر مما كانت تسيطر عليه قبل الحرب، وبذلك تكون الحرب بهدف اكتساب الشرعية الداخلية ليس إلا وتتمه للخطوة الأولى عام 1967، عندما قام حافظ الأسد بتسليم الجولان "لإسرائيل" بإصداره البيان رقم 66



لشلة من اللصوص، وعلى رأسهم ابن خاله رامي مخلوف، وباسم المحافظة على الأمن سلم أخاه ماهر، وأبن خاله حافظ مخلوف، وصهره أصف شوكت مقاليد السلطة في سورية، وباسم المقاومة والممانعة أجل جميع الاستحقاقات الداخلية بحجة تعرض سورية لمؤامرة خارجية، وباسم استقلال القرار الوطني أصبحت سورية حديقة خلفية لإيران وروسيا تمرحان بها كما تريدان، ولكن هذا لا يمنع من قول، أن بشار الأسد استطاع أن يخدع السوريين بنفسه، وأن يرسم صورة له على أنه رئيسهم المحبوب والحامي لهم، وحتى أن السوريين صدقوا أكبر خدعة في تاريخهم مع بشار وهي أنه رجل صالح، ولكن بطانته سيئة، وكان على السوريين أن لا يتعاموا عن حقيقة أن بشار وصل إلى الحكم مع سبق الإصرار والمعرفة، فهو بذلك انتهك الدستور، وحول النظام السياسي في البلد من جمهوري إلى ما يشبه الملكي الوراثي، ويمرور السنين بدأت تتضح صورة الخداع، فما كان يدعى أنه بلد يسير نحو البناء والتنمية بقيادة رئيس شاب محبوب، لم يكن في الواقع إلا انتقال سورية من بلد يحكمه ديكتاتور إلى ما يشبه المزرعة تتحكم بها عصابة وعلى رأس هذه العصابة بشار الأسد.

لا بد أن هذا الخداع فعل فعله على الشعب السوري، فمع انطلاق الثورة توقع الجميع من الرئيس، أن يوقف الظلم عند حده، وأن يستجيب لطموحات الشارع المؤجلة، ولكن بشار الأسد تصرف على حقيقته وطبيعته، وقد يكون ثمن عودة الشعب السوري إلى أرض الواقع بعد رحلة مدتها أربعين عاما في أرض الخداع غالي الثمن متمثلاً بالآلاف الشهداء والمعتقلين، ولكنه ثمن كان لابد من دفعه، وإن إستراتيجية النظام القائمة على الخداع يمكن أن تفسر لماذا يصير النظام دائماً على وصف الثورة بالمؤامرة والثوار بالمدسّين، وإن الكلام عن تحاور أو حل وسط بوجود النظام هو أمر مستحيل، لأن النظام سيعتمد الخداع، ليقتضي على الثورة، ويُبقي على نفسه، ومن هنا كان إسقاط النظام، لا يهدف فقط لتحقيق الحرية والكرامة للشعب السوري، بل يهدف أيضاً لهدم جمهورية الخداع التي بناها نظام الأسد، وصولاً لبناء جمهورية الصدق والحقيقة، ولكي تعود صفة المواطنة على جميع الشعب السوري، ولكي يستطيع جميع السوريين قول كل ما بداخلهم دون رياء أو خداع بل بصدق وعفوية.

والجامع المشترك بين هذه المكونات، هو الولاء للقائد ويمكن الوصول إلى نتيجة، وهي أن ما يتغنى به القاصي والداني من المؤيدين، بأن حافظ الأسد استطاع أن يحقق الاستقرار السياسي والأمان لسورية بعد موجة الاضطرابات، التي عاشتها خلال الخمسينات والستينات، هو مجرد رياء وذر الرماد في الأعين عن حقيقة، أن حافظ الأسد بنى نظام قمع على جماجم السوريين، وعلى تدمير سورية اقتصادياً واجتماعياً، وتخلّفها عشرات السنين، وفي عام 2000 وبعد موت حافظ الأسد عادت نفس ماكينة الخداع لتلعب دورها المعتاد، بالنسبة لبشار الأسد، لتقوم بتزييف الواقع، وتصويره كما يشتهي أركان النظام والقوى الداعمة له، فأصبح بشار في عيون السوريين طبيب العيون، والشاب المتعلم في الجامعات الأوروبية، والمتقف المذهب الخجول صاحب الهوية الوطنية، وتم التركيز على جهوده لإدخال التحديث إلى سورية عن طريق معرفته بالكومبيوتر والانترنت، بالإضافة إلى وصفه بالشخص نظيف الكف، وليس من قبيل الصدفة، أن يكون اسم بشار ارتبط بمكافحة الفساد، وبذلك أصبح بشار الرجل المناسب، والوحيد فقط في سورية القادر على إدارة البلاد ولقد تم التعامي بقصد عن حقيقة، أن بشار لم يعيش في أوروبا سوى سنتين، أما باقي عمره فقضاه في مدرسة الديكتاتورية في ظل والده، وأنه ترقى في المناصب العسكرية بسرعة الضوء، وإن إلقاء نظرة دقيقة لما قام به حافظ الأسد خلال الست سنوات الأخيرة من حكمه تظهر بشكل جلي، أن هناك إعداد محكم لتوريث سورية إلى بشار، وذلك ببناء قاعدة شعبية لبشار في الجيش والأجهزة الأمنية من خلال ترقيّة ضباط صغار في السن لتسلم مناصب هامة وهو إشارة إلى أنهم من نفس جيل بشار، ويدينون بالولاء له، وما سمي في عام 2000 بالإرادة الشعبية، بتعديل الدستور هو في الحقيقة انتهاك صارخ للدستور، ولقد أثبتت عملية تعديل الدستور أن النظام الأسدي لا يعبر القوانين والدستور أي أهمية أو قدسية، وما سمي بأنه خيار الشعب باختيار بشار الأسد رئيساً لسورية، هو كان اللاحيار أو خيار الإجبار، فلم يكن في سورية أصلاً، من هو قادر على قول لا، واستمر بشار على خطا والده في الخداع والتزوير فباسم التحديث والتطوير ضرب القوى الديمقراطية في سورية المتمثلة بقوى ربيع دمشق، وباسم التحول الاقتصادي خصص سورية بأكملها



يوم هوى سرير الملكة

معتز سلام



ذلك العقرب.

للأسف هذا السرير الأثري سقط منذ عدة أيام، بعد أن استهدفته قذائف جيش النظام السوري ومدفعيته. فلا مشكلة عند هؤلاء المجرمين أن يفعلوا كل هذا في بلد يعيشون فيه ولكنهم لا ينتمون إليه. فالمهم عندهم أن يسيطروا على ثورة شعب نادى بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية. نعم لا قيمة عندهم للتاريخ ولا للأجدية، ولا قيمة لتلك الحجارة المزروعة في المكان منذ آلاف السنين. ولكن على الأسد أن يتذكر دوماً أن التاريخ والناس والعوالم الأخرى، سوف تبقى تلعبه وتلعبه عائلته على مر الأيام، لأنهم دمروا ولا يزالون يدمرون الحجر والشجر وكل ما يجدونه في طريقهم. وسوف يسجل التاريخ من جملة ما يسجله أيضاً، هذا التخاذل العالمي والجبن الواضح في اتخاذ أي إجراء أو تدبير عملي يساهم في حل الأزمة السورية والضغط على النظام المجرم.

إذا ذهبت إلى بصرى الشام وقصدت المدينة الأثرية القديمة، تجد نفسك أمام ممر طويل، على جانبيه أعمدة عالية تصطف بشكل متتال، تتمشى خلالها والذهول يتألبك من عظمة الذي تراه، لتنتهي أخيراً بمجسم حجري يشبه التابوت أو السرير يرتفع فوق تلك الأعمدة، يسمى هذا الصرح سرير الملكة.

تحكي الأسطورة أن الملك كان لديه ابنة وحيدة، تنبأت لها إحدى العرافات أنها ستموت في سنة معينة من شبابها بتأثير سم العقرب، فخاف عليها الملك وصنع لها سريراً حجرياً، ورفع فوق أعمدة مرتفعة حتى لاتصل إليها تلك العقارب. وكان الخدم يوصلون إليها الطعام والشراب بالسلال.

ولكن العرافة لم تكن لتسمح بعدم تحقق نبوءتها وفقدان سمعتها في القصر، فتآمرت مع أحد الطبّاحين ووضعت عقرباً في سلّة الفاكهة، وماتت الملكة الشابة بعد أن لدغها



العدوان سيكولوجياً

مجيد محمد

السلوك العدواني أحد أهم خصائص السلوك البشري والذي يمكن عده معياراً يميز البشر عن باقي الكائنات الحية بالإضافة لصفات وخصائص أخرى ينفرد بها الإنسان، في مقدمتها ملكة العقل الواعي والذي به يستطيع أن يميز بين ما هو صواب ويتوافق مع المعايير والنظام القيمي السائد في مجتمعه وبين ما هو غير متوافق مع ذلك، وقد اتفق علم النفس الاجتماعي وكذلك علم الاجتماع والانتروبولوجيا على أن صفة العدوان سائدة في كل زمان ومكان وبأن هناك قدراً من التجهيز والاستعداد البيولوجي للقيام بتصرفات توصف بأنها عدوانية أو تتضمن في جزء منها عنفاً أو عدواناً صريحاً أو مبطناً، وقد اجتمعت هذه العلوم على تعريف العدوان بأنه مظهر سلوكي يقصد من وراءه المعتدي إلحاق الضرر والأذى بالطرف الآخر سواء ضرراً مادياً أو معنوياً أو ضرراً في الممتلكات، وهذا الإيذاء يجب أن يكون متعمداً حتى نميز بينه وبين أشكال السلوك الإنساني العدواني الأخرى، حيث هناك ضروب من السلوك الإنساني يدرج في سياق الأفعال العدوانية ولكنه يكون موالياً للمجتمع أو يكون مجازاً قانوناً كحالات الدفاع عن النفس أو التصدي لهجوم من قبل لص أو تعنيف الأولاد تعنيفاً غير خطير أحياناً من قبل الأهل بداعي التربية، ومن هنا يمكننا أن ننطلق في رحلة سبر الحالة السورية من حيث مكامن ومناشئ الحالة العنيفة وما وصلت إليه الثورة من أفق مسدود، ينغلق في وجه الحل والمرحلة الانتقالية المتنازع عليها بين أطراف المعارضة التقليدية والمعارضة الثورية بشقيها السياسي والعسكري وبين المجتمع الدولي وبين النظام، فحالة النظام المتقوقع والمتوقع ضمن سياج من المعايير والأفكار والنظم القيمية التي بناها على مدار خمسين عاماً فرضت عليه أن يكون في موقع المدافع عن مثل هذا النظام وهذا الإرث كواجب أيديولوجي وكوريث لحالة اكتسبت الشرعية الشعبية المغلوب على أمرها من خلال الشرعية العسكرية والقمعية ومؤسسات المجتمع الأمني فتكونت لدى هؤلاء حالة من الانقطاع الوظيفي والنفسي مع الحقيقة البسيطة وهي أن الدولة تخدم مواطنيها وليس لها الحق في إلحاق الأذى بهم تحت أي مسمى كان،

وتحولت مفاهيمه إلى أدوات ومحفزات تدفع بهم إلى ارتكاب أشيع وأفظع أشكال العدوان أو العنف المنهجي، ومثله كمثل أشكال السلوك الإنساني الأخرى للعدوان أيضاً جوانب إبداعية تكمن في مقدار العنف والضرر الذي يحمله بين طياته، فصور العدوان والعنف من قبل الأجهزة الأمنية والتي نزل وقعها كالصاعقة على الشعب السوري هي التي قادت المعتدى عليه إلى الانجرار لقانون الطبيعة والذي تحدث عنه روسو ولا بواسييه وكانط وماركس والذي يدافع فيه الإنسان عن حياته وأملاكه كحق طبيعي في مواجهة العنف أو الظلم بمفهوميهما الواسعين، ولما لجأ الطرف المعتدى عليه إلى ممارسة حقه الطبيعي في الدفاع عن حقوقه كحق الحياة وحق الامتلاك وحق الحرية وغيرها، لجأ المعتدي إلى تطوير نظام القيم والمعايير والتجهيزات الاجتماعية مرة أخرى لتتوافق مع الحالة الجديدة والتي جاهدت لخلق محفزات ودوافع سيكولوجية وسوسولوجية تضع الإرث المتداعي في حالة من الدينامية الجماعية أو المجتمعية سواء كانت هذه الجماعات طائفية أو إثنية في محاولة لخلق مشاكل أصيلة بين مكونات الشعب السوري تستند إلى مكنم العنف الأعرق في التاريخ وهو الدين والمتاجرة من خلال رجالات عرفوا بمرجعياتهم الدينية ويخدمتهم للسلطة أي فقهاء السلطة لمواجهة الامتداد الشعبي المطالب باللاسلطة الحالية والذي يعتقدون بأنه يعتمد في مرجعيته هو الآخر إلى ولاء ديني طائفي، وهو إدعاء لم يثبت إلا في حالات بسيطة لا يمكن لأي كان أن يدعي عموميتها على الحالة السورية ككل، وبالفعل فقد نجح في ذلك جراء تضافر العديد من الأسباب الأخرى من قبيل هشاشة الموقف الدولي وامتلاك النظام للسلح والإرادة العدوانية في مواجهة كل ما يشكل خطراً لوجوده الفعلي، ويمكن لنا أن نصنف من يقودون العملية الأمنية في سوريا من الناحية السيكولوجية بأنهم سيكوباتيون أو شخصيات مضادة للمجتمع وهو اضطراب في الشخصية، أما من يحتضن هؤلاء الأشخاص اجتماعياً فهم الرهط والذي من صفاته أنه يتأثر بالإيحاء والإشاعة والدعاية أكثر مما يتأثر بالعقل والمنطق. فتراه منقاداً وراء ما يحاول النظام إحاكنه من حجج ورسائل إقناعية هي أبعد ما تكون عن الحقيقة في أبسط معانيها وتجرحها.

عضو المكتب السياسي لتنسيقية الحركة الموحدة



قصة من مهد الثورة

وضع كامل الملف على الجسد المسحوب خارجاً والمعياً
برائحة الموت المتجمد والمتحد مع أكوام بدت له في
الداخل... وهو يسأل نفسه.. كم دمة تكفي لكل هؤلاء؟
لكن البرودة الخارجية تحولت في برهة إلى بركان متفجر
من الأفكار.

ففي الداخل وبالتحديد الجثة التي بجوار جثة ابنه.. رأى
الأب بها شيئاً غريباً ملفتاً للنظر
فادعى الرجل وكأن دواراً أصابه ليقع على تلك الجثة
وليهناً ولولثوان بجواب كان البركان قد أثاره
إن قلب ذاك الجسد مازال يدق... وألف سؤال يسأله
لنفسه عن العمل.. وكيف سيتصرف والموت في كل مكان..

إلا في هذا الجسد
قال له العامل: لأبأس عليك فالموت محتوم على كل من
يفكر بإسقاط النظام.. فهذا النظام... هو من يخلقكم!..
وهو من يحكم عليكم بالموت..! فاحمل ابنك.. لأن النظام
قرر له أن يموت.. لتعيش أنت في ظل هذا النظام.
أمسك العامل بطرف بطانية رافعاً جسد ابنه المنقل
بالرصاص في أماكن مختلفة بجسده وطالباً من الأب
الامسك بالطرف الآخر فإذا بالأب يقول:

"أتريد أن تعطيني هذه الجثة؟ فهذا ليس ولدي! وأكمل
قائلاً: ولدي هو هذا الذي بجانب هذه الجثة المتفحمة
بأعقاب السجائر والضرب المبرح"
قال له العامل: خذها.

ترك الأب ابنه في الثلجة ينتظر مجهولاً لا يعرفه أحد...
وغادر بسيارة النقل قائلاً لصديقه: انطلق وبأقصى
سرعة... فهذا الشاب لم يميت بعد ... إنه حي .. ونريد أن
نلحق به

قال له صديقه: هذا ليس ابنك... فأين ابنك؟
أجاب الأب: سوريا أنجبت أولاداً كلهم لنا... كما الحرية
كلها... لنا

تنسيقية بلدة المزيريب- درعا

بعد اتصال هاتفي من احد المشايخ لاستلام جثة ابنه
وبعد أكثر من ساعتين في اقتناع زوجته بعدم الذهاب معه
لاستلام الجثة ... فهو بالتأكيد سيرجع لها مع فلذة كبدها.
ولكن ما يمكن أن تراه هناك يدمي القلوب .. فلربما تفقد
عقلها وتصاب بالجنون من الاحساس العالي بالظلم
والقسوة الذي لا يمكن لمخلوق أن يتحملة.
أخيراً اقتنعت ...

ومضى الرجل برفقة صديق طفولته الذي ترك المدرسة في
أوائل العهد... فانتهى به المطاف عاملاً على سيارة نقل
عامة.
يقول الأب :

يكفي نحن الأثنين.. سأستلم ابني وأخرج به على عربية
المشفى لنمضي به إلى البيت... وهناك عند البيت أعرف
أن الكل سيشارك ويساعد ولكنهم كما طلبوا مني في
الهاتف.. يجب أن أدخل وحيداً وأن لا يكون في انتظاري في
الشارع أكثر من رجل واحد!.

وقعت على الأوراق التي اصرح بها بأني بكامل قواي العقلية
متيقن بأن ابني قد سقط من على سطح البناء...! قلتُ
للموظف.. لكني أسكن في طابق ارضي..!

رد الموظف:

كل يوم نفس الحكاية ولم تفهموا بعد ... هل تريد جثة
ابنك أم نرسلها للفرن؟؟ وقع هنا لاستلام جثة ابنك.

سأل الأب: وما هذه الورقة البيضاء؟

فأجابه الموظف: انها احتياط فلربما احتجنا توقيعاً
إضافياً منك... نستعملها، هل أعيد تهديدي أم توقعها..؟
وبصمت حزين وقع الأب، وعلى باب الصمت وهدير
برودة الموت دخل الاب ومعه عامل "الثلجة" باحثاً عن
الرقم 490، سحب المزلاج وقال له: هات العربية هنا...
سأساعدك بأن تضعه على العربية على أن تترك لي
"هويتك" هنا .. فأعيدها لك حالما تعيد لي العربية
ولكن بقي عليك التوقيع الأخير.. ليتم تسليم الجثة!.



ندى الحرية

بدمائهم كتبوا على جبين الشمس حرية
بأرواحهم ضحوا، وجادوا بأنفسهم الزكية
لم تتني عزيمتهم، ولم تكسر إرادتهم قصف المدفعية
دفنوا جراحهم تحت صخر أصم، وبأيديهم قدست
البندقية
إنهم أحرارنا ويسواعدهم سيحسمون القضية
x x

حل الغزاة على أرضنا
وبنار حقدهم جففوا ينابيعنا
وبسواد قلوبهم حببوا النور عن أعيننا
داسوا أزهارنا وورودنا
سرقوا ضحكات أطفالنا
حرقوا قلوب أمهاتنا
لكن.. أنى يفهم غاصبونا
أنهم إن قتلونا سيفرقون ببحر دمنا
وإن عذبونا وقهرونا فلن يصادروا الكرامة منا
ستحاسبهم دمعات نزلت من مقلنا
ستطردهم قطرات الندى من حقولنا
ستلعنهم حتى الأجنة في أرحامنا
صبوا حديدكم وناركم علينا
مزقوا بمديتكم قلوب رجالنا
أطعمونا علقما وماء أجاجا اسقونا
اصنعوا لدباباتكم سلاسل من اجسادنا
فقسما بره لب ملكوت الأرض والسموات
سننتزع حريتنا
وسيشرق فجرنا
ونحطم قيودنا
ريبعنا سيزهر ويطفئ كيد قلوبكم التي طمسها
السواد
وإن جار الزمان علينا وقتلتم ربيعكم بأي واد ؟
فأبشروا.. إن بعد الربيع الحصاد.... إن بعد الربيع
الحصاد.

من تنسيقية الصنمين / درعا

أثمة وقت لعيلة ؟

لودا شرف

ألس النور بعيني
أتحسس الأشباح
أضم بقية الأسئلة المتكاثفة على لساني بقصيدة راحلة للغياب
وأنتظر بذهول ثقيل
هناك بين الوادي ورحلة الصوت جلس الوقت يردد صداه
-لا يعيد الصدى ما هُدر على حجر الوقت الصامت-
كان لدينا متسع للحياة
لكن ذاكرة اللبأ لم تفارق مضجع الحنين
ماذا لو انفقنا بضع قبل بكبرياء الفؤاد المتعثر بهواك
.....
أصقني السماء من ضباب الموت الصاعد إلى رغيغ عيشنا
وردد الرشاشات كخوف ناشف في حلوقتنا
نختبئ خلف لحظة من ورد
صعدوا إلى هاوية الكواليس
ألم يعد للأخوان عبير ؟
بلى سرقتة قطرة ندى مرت بذات صباح نسي كيف يعود إلينا
.....
تصغر الأرض ليتوهج كوكبي في منفى ضيق يتكئ عليّ
وحيدا في حلمي.. في منامي
ويظطني وحيدة سأنزع أشواك الموت
فقد نسيتني أبي ممددا على العشب
وأمي تكوي آخر ثياب الحسرة
.....
أتحسس صوتي أيهما الصدى
لم أجد ظلي في قعر روح
لم أنجب نفسي من أمني
وما دست يوما على صحراء الأنبياء
كل ما أمنت به أني لم أكن صراخ يوقظ أموات القلوب
ولم أقتحم على فجر الليل والنهار خلوتهما
ولم أطمع برصاصة قلب فقير أو غني
ما أدرت ظهري مكبلا يدي بأصفاذ
لست المسيح الأخير
وما كنت إلا أغنية تنتظر الصدى
تطلعن كلمات الحزن لتصنع رغيغ الصباح على موقد الفقر
وتقتات على الحب
فيا صبر ارحمنا لنعود حيث سبقنا الزمان بقبلة





تنسيقية داريا

كيف نتعامل مع القنابل العنقودية والقذائف غير المنفجرة؟



ممنوع
الاقترب



أيام الحزبة

تفتح القنبلة العنقودية في الجو بعد قذفها وتنتثر عدداً كبيراً من القنابل الصغيرة التي يساوي حجمها علبة الكولا تقريباً

يمكن إطلاق القنبلة العنقودية من الطائرات أو باستخدام المدفعية و تغطي القنبلة الواحدة بطريقة شبه عشوائية مساحة من 50 إلى 100 متراً تقريباً

أنواع القنابل العنقودية الغير منفجرة

- 1 قنابل حساسة للحرارة تنفجر بعد تعرضها لدرجة حرارة معينة.
- 2 قنابل حساسة للصوت ومجهزة للانفجار إذا مرّت بالقرب منها آلية بثقل ثلاثة طن تقريباً.
- 3 قنابل قد تبقى ساكنة فلا تنفجر حتى بعد مرور عشر سنوات. ولكنها في الوقت نفسه قد تنفجر في أية لحظة وبسبب أية حركة.

كيف نتعامل مع القنابل العنقودية غير المنفجرة؟

- 1 لا تكن فضولياً.. لا تقترب من القنابل غير المنفجرة لأي سبب كان.
- 2 أخبر جميع الجيران والمعارف عن مكان تواجد القنابل غير المنفجرة.
- 3 حاول تغطية القنبلة بغطاء كسطل دهان أو علبة مشابهة ثم وضع الكثير من الرمال أو التراب فوقها.
- 4 حدد علامات واضحة تشير إلى خطر الاقتراب من مكان القنبلة.
- 5 أجل التعامل مع القنبلة غير المنفجرة حتى قدوم خبير عسكري ليقوم بتفكيكها بطريقة صحيحة و آمنة.
- 6 قد تكون القنابل العنقودية مغرية للأطفال ليلعبوا بها بسبب ألوانها البراقة وحجمها الصغير.. لذلك نبّه الأطفال وأشرح لهم خطورة القنابل غير المنفجرة. وحملهم مسؤولية مراقبة بعضهم وإخبار الكبار فوراً في حال لعب أحدهم بها.